

انطلاق الثورة المسلحة . وقد ارادته معهدا ثقافيا يغذي أجهزة المنظمة ونشاطاتها الاخرى ، العسكرية والسياسية والاعلامية والمالية ، بالرأى . واناظت المنظمة بالمركز ان يوثق القضية الفلسطينية وان يعد الدراسات ويقدم المعلومات عنها . وقد قصد بتعبير القضية الفلسطينية معناه الاوسع : فلسطين ( شعبا وبلدا وتراثا وتاريخا واقتصادا وجغرافية واجتماعا وادبا وفنا وعلما وسياسة وقومية وثورة ومنظمات ، الخ... ) والعدو ، صهيونية ( فكريا وتاريخا ومخططات ) وكيانا مقتصبا ( نظاما وجيشا وسياسة واحزابا واطماعا وثقافة واقتصادا وتآمرا ، الخ... ) ، مع الابعاد والامتدادات ، العربية والدولية ، والتحريرية او الاستعمارية . وجعل لعمل المركز ثلاث قنوات يصب بها خدماته للثورة ولاجهزتها : جمع كافة المصادر المتعلقة بالقضية بمفهومها الشامل ، كتب وصحفا وبيانات واوراقا ومذكرات وموسوعات وخرائط ، مع فهرستها وتهيئتها للاستعمال وتسهيل مطالعتها ، اولا ، والاستعانة بالمعلومات الواردة فيها ومنها في الرد على أية استفسارات وطلبات ، للمقاومة أو لأي جهة كانت تسعى وراء الحقيقة ، ثانيا ، ودراسة الجوانب المختلفة للقضية الفلسطينية ، السياسية وغير السياسية ، وتجسيد هذه الدراسة بكتب ومقالات ونشرات تنشر بين الناس وتخلق ثقافة عامة في الموضوع .

ولتحقيق هذه المهام الثلاث بنى مركز الابحاث هيكله الوظيفي بهذا الشكل :

اولا ، اقسام التوثيق : وهي التي تبحث عن المصادر المتعلقة بالقضية ، وتجمعها وتبويبها . ويعمل فيها حاليا ١٤ زميلا موزعين على أربعة فروع :

١ - المكتبة العامة ( المكتبة الام ) ، تضم ما يزيد على عشرة آلاف مجلد في المواضيع الفلسطينية فقط . وهي ، حسب تقديري ، أكبر مكتبة متخصصة بالدراسات الفلسطينية في العالم ، خارج الارض المحتلة ( اذ انشأ العدو مكاتب اختصاصية متفوقة ) . ويصدر عن المكتبة فهرس شهري بالمطبوعات الحديثة في القضية الفلسطينية ، كتب او مقالات في الدوريات ، بعدد من اللغات الرئيسية . وتقدم المكتبة خدماتها لآلاف المراجعين سنويا ، وجلهم من الجامعيين ( اساتذة وطلبا ) ومن الكتاب والصحافيين ورجال الاعلام .

ب - المكتبة العبرية ، مختصة ، كما يبين اسمها ، بما يرد من الارض المحتلة من مطبوعات عبرية ، ومن بينها اربعون صحيفة . وهي ايضا تفهرس فهرسة جيدة - بل ان الفهرسة تشمل عناوين عدد من الصحف العبرية اليومية . وتحصل المكتبة على هذه الصحف بأقصى سرعة ممكنة . كما تعمل على تزويد نسخ اخرى من هذه الصحف للعديد من المؤسسات الثقافية العبرية .

ج - مكتبة الوثائق ، تحتوي الاوراق الرسمية وكافة ادبيات المقاومة الفلسطينية ( بمنظماتها وبتحاداتها وجمعياتها ) . ولعل البيانات والادبيات المتوافرة فيها تفوق ما هو متوافر للمنظمات نفسها . كما تحتوي وثائق واوراقا لشخصيات ومؤسسات مضت ( بينهم الحاج امين الحسيني وجمال الحسيني وأحمد حلمي وفوزي القاوقجي وحسين فخري الخالدي وغوني عبد الهادي وعارف العارف وكمال ناصر وصبحي ياسين وحسني صالح الخفش وحنا عصفور واملي نيوتن ) .

د - الارشيف الصحافي ، الذي يقتطع من ٨٠ صحيفة بعدد من اللغات الاوروبية ( الانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ) الى جانب العربية ، جميع ما يرد فيها ويتعلق بالشؤون الفلسطينية مباشرة او غير مباشرة . وتوضع هذه المقتطفات في